أثر الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي

The impact of digital novels on developing the ability to analyze narrative texts among eleventh-grade students in schools in the Emirate of Abu Dhabi.

ريوان جهاد ناصر

ماجستير مناهج وطرائق التدريس

كلية التربية والعلوم الإنسانية– جامعة العين

riwan.alemary@gmail.com

أثر الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لدى طلبة الصف الحادي عشر في إحدى المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي. وقد نبعت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحث، بصفته ممارسًا ميدانيًا في الميدان التربوي، ضعف قدرة الطلبة على التعامل النقدي والتحليلي مع النصوص الأدبية، واقتصار التفاعل معها على الفهم السطحي والانطباعي، بالرغم من التطورات التكنولوجية التي تتيح وسائل أكثر تفاعلية في عرض الأدب وتعليمه. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة، البالغ عددها (44) طالبًا، إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الرواية الرقمية، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. واستخدم الباحث اختبارًا تحصيليًا في مهارات التحليل الأدبي للنصوص السردية بوصفه أداة للدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إدماج تقنيات السرد الرقمي في تعليم الأدب العربي، وتدريب المعلمين على تصميم روايات رقمية وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية، لما لها من دور فعّال في تحفيز التفكير النقدي وتعميق التفاعل مع النصوص السردية.

الكلمات المفتاحية: الرواية الرقمية، التحليل الأدبي، النصوص السردية، الصف الحادي عشر – إماره أبو ظبي.

The impact of digital novels on developing the ability to analyze narrative texts among eleventh-grade students in schools in the Emirate of Abu Dhabi

Riwan Jihad Nasser

riwan.alemary@gmail.com

Abstract:

This study aimed to reveal the impact of using the digital novel in developing the ability to literary analyze narrative texts among eleventh grade students in one of the private schools affiliated with the Department of Education and Knowledge in the Emirate of Abu Dhabi. The problem of the study stemmed from the researcher's observation, in his capacity as a field practitioner in the educational field, of the weak ability of students to deal critically and analytically with literary texts, and the limitation of interaction with them to superficial and impressionistic understanding, despite technological developments that provide more interactive means of presenting and teaching literature. The study was based on the quasi-experimental approach, where the study sample, numbering (44) students, was divided into two groups: an experimental group that studied using the digital novel, and a control group that studied in the traditional way. The researcher used an achievement test in literary analysis skills of narrative texts as a study tool. The results showed that there were statistically significant differences in the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the two groups in favor of the experimental group, which indicates the effectiveness of using the digital novel in developing the ability to analyze literature. In light of these results, the study recommended the necessity of integrating digital narrative techniques into teaching Arabic literature, and training teachers to design digital novels and employ them within classrooms, because of their effective role in stimulating critical thinking and deepening interaction with narrative texts.

Keywords: digital novel, literary analysis, narrative texts, Grade 11 , Emirate of Abu Dhabi.

أثر الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة رقمية هائلة أحدثت تحولًا نوعيًا في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم. فقد أصبحت البيئة التعليمية في ظل هذه الثورة أكثر تفاعلية وانفتاحًا، مما فرض على النظم التربوية تبني مناهج وأساليب حديثة تستثمر الإمكانات التكنولوجية في دعم عمليات التعليم والتعلم. ولم يعد التعلّم مقصورًا على التلقي السلبي للمعرفة، بل أصبح المتعلم مشاركًا نشطًا في بناء المعنى، من خلال أدوات تعليمية تفاعلية تحفز تفكيره وتثير اهتمامه، وتلبي حاجاته العقلية والنفسية.

وفي هذا السياق، برزت الرواية الرقمية كأداة تعليمية متقدمة تمزج بين الأدب والتقنيات الرقمية الحديثة. وتُعرف الرواية الرقمية بأنها شكل من أشكال السرد الأدبي التفاعلي الذي يُدمج بين النصوص المكتوبة والعناصر السمعية والبصرية مثل الصور، والموسيقى، والتسجيلات الصوتية، والمقاطع المصورة. وتُعد هذه الروايات من الوسائط التي تفتح آفاقًا جديدة أمام المعلمين والمتعلمين لتجربة الأدب بطريقة حيوية وتفاعلية، تسهم في ترسيخ المعنى، وتعميق الفهم، وتعزيز المهارات اللغوية والمعرفية لدى الطلبة.

في مقابل ذلك، يُعد التحليل الأدبي للنصوص السردية من المهارات العليا التي تسعى المناهج التربوية الحديثة إلى تنميتها، نظرًا لأهميتها في بناء التفكير النقدي والقدرة على الفهم العميق للنصوص. فالتحليل الأدبي لا يقتصر على شرح المحتوى، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير بنية النص، وفهم الشخصيات، وتحليل الحبكة، واستنباط القيم الجمالية والفكرية، وربطها بالسياقات الاجتماعية والثقافية. ويُعد النص السردي، بما يحتويه من عناصر أدبية وفنية، ميدانًا خصبًا لصقل هذه المهارات، شريطة أن يُقدم بأساليب تثير خيال المتعلم وتدفعه إلى التفاعل النشط مع النص.

وإن طبيعة المتعلمين في العصر الرقمي تفرض على التربويين إعادة النظر في طرائق تدريس النصوص الأدبية، وتبنّي أساليب أكثر ملاءمة لطبيعة الجيل الرقمي الذي ينجذب إلى الوسائط التفاعلية أكثر من النصوص الورقية المجردة. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى توظيف الرواية الرقمية في تعليم النصوص السردية، بوصفها وسيلة تجمع بين التشويق الفني والوظيفة التعليمية، وتُسهم في تنمية القدرة على التحليل الأدبي بطريقة أكثر فعالية، بما ينسجم مع متطلبات التعليم المعاصر.

وفي ضوء هذه التحديات والفرص، يُصبح من الضروري دراسة أثر استخدام الرواية الرقمية في الفصول الدراسية، لا سيما في مرحلة التعليم الثانوي، التي تُعد من المراحل المفصلية في تشكيل قدرات الطلبة التحليلية. وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى تقصي العلاقة بين توظيف الرواية الرقمية وتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر، الذين يُتوقع منهم الانتقال من مستوى التذوق إلى مستوى التحليل والنقد العميق للنصوص السردية، ضمن مقررات اللغة العربية في مدارس إمارة أبوظبي.

لذلك، يسعى هذا البحث إلى استكشاف أثر الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي، من خلال تقديم تجربة تربوية قائمة على توظيف السرد الرقمي في تدريس نصوص سردية مختارة، وقياس مدى التحسن في مهارات الطلبة التحليلية، مقارنة بالطريقة التقليدية. ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن يسهم في تطوير طرائق تدريس الأدب العربي، بما يعزز من جودة المخرجات التعليمية، ويواكب التوجهات التربوية الحديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة وسؤالها

يمثل تدريس النصوص السردية في المرحلة الثانوية إحدى القضايا التربوية التي لا تزال تُثير اهتمام المشتغلين بتعليم اللغة العربية، نظرًا لما تتطلبه هذه النصوص من مهارات تحليلية متقدمة تشمل فهم البناء الفني، واستيعاب الأبعاد الجمالية، والربط بين عناصر النص وسياقاته الأدبية والاجتماعية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير مناهج اللغة العربية، إلا أن الملاحَظ في الواقع المدرسي أن الطلبة – وخاصة في الصف الحادي عشر – لا يزالون يواجهون صعوبات في تحليل النصوص السردية بعمق، مما يؤثر سلبًا في قدرتهم على التذوق الأدبي والنقد البناء، ويحول دون بلوغ الأهداف التربوية المرجوة من تدريس الأدب.

وقد كشفت دراسات سابقة عن وجود ضعف واضح في مهارات التحليل الأدبي لدى الطلبة في المراحل الثانوية، وأوصت بضرورة توظيف أساليب تعليمية حديثة قائمة على التفاعل والمشاركة النشطة، مثل استخدام الوسائط الرقمية والقصص التفاعلية، لما لها من أثر في تحسين الفهم وتنمية التفكير النقدي (عبد السلام، 2022). ومن أبرز هذه الدراسات دراسة (إبراهيم، 2022) التي أظهرت فاعلية القصة الرقمية في تحسين مهارات تحليل النصوص لدى طلبة الحلقة الثانية، ودراسة (البلوشي، 2021) التي أكدت دور الوسائط التكنولوجية في تفعيل التذوق الأدبي. كما أوصى المؤتمر الدولي للتعليم الرقمي المنعقد في دبي (2023) بضرورة دمج التكنولوجيا في تدريس المواد الأدبية، وربط الطلبة بالمنصات السردية التفاعلية التي تُنمي الخيال وتُحفز التحليل.

وفي السياق المحلي، وعلى الرغم من التوجّه الذي تتبناه إمارة أبوظبي نحو التعليم الذكي والرقمي، إلا أن الواقع التعليمي في مدارس الإمارة – وخاصة في تدريس اللغة العربية – لا يزال يفتقر إلى توظيف الروايات الرقمية بشكل ممنهج ومنظم، الأمر الذي يُضعف فرص تطوير مهارات التحليل الأدبي لدى الطلبة، ويجعل الممارسات التدريسية متمركزة حول التلقين بدل التفاعل والفهم النقدي.

ويأتي هذا الشعور مدعومًا بخبرة الباحث في المجال التربوي، حيث لمس من خلال عمله أن كثيرًا من الطلبة في الصف الحادي عشر يُواجهون صعوبة في فهم النصوص الأدبية السردية وتحليل عناصرها، ويتعاملون معها كقطع لغوية جامدة لا تحمل بعدًا فكريًا أو جماليًا. وقد دفع هذا التحدي الباحث إلى التفكير في وسائل تعليمية أكثر فاعلية، فوجد في الرواية الرقمية مدخلًا تربويًا مبتكرًا يجمع بين جاذبية التقنية وثراء المحتوى الأدبي.

من هنا، **تنبثق مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية بين طلبة الصف الحادي عشر الذين درسوا باستخدام الرواية الرقمية وأولئك الذين درسوا بالطريقة التقليدية؟

هدف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى قياس أثر استخدام الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي، من خلال مقارنة متوسط مستويات التحليل الأدبي بين مجموعة درّست باستخدام الرواية الرقمية ومجموعة أخرى درّست بالطريقة التقليدية.

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية

تُسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية في مجال التعليم الرقمي والأدب العربي، من خلال استكشاف العلاقة بين الرواية الرقمية وتنمية مهارات التحليل الأدبي للنصوص السردية. إذ توفر الدراسة إطارًا مفاهيميًا جديدًا يجمع بين الأدب والتقنيات الرقمية الحديثة، مما يُعزز الفهم النظري لدور التكنولوجيا في تطوير الكفاءات الأدبية والنقدية لدى المتعلمين. كما تضيف إلى مكتبة البحوث العربية التي تهتم بتوظيف الوسائط الرقمية في التعليم، وتسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بتأثير الرواية الرقمية على التفكير الأدبي، خاصة في السياق المحلي لدولة الإمارات.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم دليل موضوعي وموثق حول فاعلية استخدام الرواية الرقمية كأداة تعليمية مبتكرة في تدريس النصوص السردية للصف الحادي عشر. وستساعد نتائج الدراسة صانعي القرار والمختصين في وزارة التربية والتعليم، ومصممي المناهج، والمعلمين على تبني استراتيجيات تدريس أكثر تفاعلية وجاذبية تلائم الجيل الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، تفتح الدراسة آفاقًا لتطوير مواد تعليمية رقمية تُسهم في تعزيز مهارات التحليل الأدبي وتحفيز التفكير النقدي، بما يدعم أهداف التعليم المستدام ويرتقي بمستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مدارس إمارة أبوظبي.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة وتطبيقها خلال العام الدراسي 2024 – 2025.

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في إحدى المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

الحدود البشرية: شملت عينة الدراسة 44 طالبًا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر، وهم الذين تم تطبيق الدراسة عليهم وقياس أثر استخدام الرواية الرقمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية.

التعريفات الإجرائية:

الرواية الرقمية: شكل من أشكال السرد الأدبي الذي يستخدم الوسائط الرقمية التفاعلية مثل النصوص، الصور، الصوتيات، والفيديوهات، بهدف تقديم قصة بطريقة تجمع بين الأدب والتكنولوجيا لتعزيز تجربة المتعلم.

التحليل الأدبي للنصوص السردية: عملية فك شفرة النص الأدبي من خلال دراسة عناصره المختلفة (كالشخصيات، الحبكة، الزمان والمكان، الأسلوب، والقيم الفنية)، بهدف فهم أعمق للنص وتقييم معانيه الجمالية والفكرية.

طلبة الصف الحادي عشر: المتعلمون الذين يدرسون في المرحلة الثانوية ويبلغون عادةً من العمر حوالي 16 إلى 17 سنة، ويشكلون عينة الدراسة في هذه البحث.

الإطار النظري:

أولاً: الرواية الرقمية

تمثل الرواية الرقمية نمطًا جديدًا من السرد يتكامل فيه النص الأدبي مع التكنولوجيا الرقمية، حيث لم تعد الكلمات وحدها هي الوسيلة الوحيدة للتعبير، بل أصبحت تتداخل مع الصور، والأصوات، والحركة، لتخلق تجربة سردية متعددة الوسائط، هذا التحول فرض إعادة تعريف لمفهوم الرواية، بحيث بات يشمل التفاعل بين النص والقارئ ضمن فضاء إلكتروني، ومن هنا تنبع خصوصية هذا النوع من الروايات، كونها تتطلب قارئًا نشطًا وليس مجرد متلقٍ سلبي، فالرواية الرقمية ليست مجرد شكل جديد، بل هي طريقة مختلفة تمامًا في إنتاج وتلقي الأدب (الضلع، 2024).

لا يمكن فهم الرواية الرقمية دون إدراك خلفيتها الفكرية التي ترتبط بتطور نظريات التلقي والنص المفتوح، والتي تمنح القارئ سلطة في تشكيل المعنى، ففي هذا النوع من الروايات، يصبح القارئ مشاركًا في صياغة الحدث أو اختيار مسار السرد من خلال الروابط التشعبية أو الوسائط المضمنة، كما تنفتح الرواية الرقمية على فضاءات التعدد والتقاطع بين الأدب والفن الرقمي، مما يكسر حدود الأجناس الأدبية التقليدية، وقد أفرز هذا التداخل ظهور مصطلحات جديدة كالكتابة التفاعلية والسيناريو الرقمي داخل الحقل النقدي المعاصر (السيد، 2020).

الرواية الرقمية لا تنفصل عن الواقع التقني والاجتماعي الذي أفرزها، إذ جاءت استجابة لتحولات القراءة في العصر الرقمي، حيث باتت الشاشات بديلاً عن الورق، والتفاعل بديلاً عن التلقي الصامت، وتكمن أهمية هذا المفهوم في أنه يعيد تشكيل العلاقة بين النص والمتلقي والزمن السردي، ويتيح إمكانات لا نهائية لتوسيع الخيال الأدبي، وتؤكد هذه التحولات أن الرواية الرقمية ليست مجرد تطوير للأدب الورقي، بل تمثل قطيعة معه من حيث الوسيط واللغة والبنية السردية (صبري، 2021).

تطورها التقني والفني

شهدت الرواية الرقمية تحولات تقنية وفنية متعددة أثّرت على بنيتها ومفهومها العام، وفيما يلي توضيح لأبرز هذه المراحل التي مرت بها:

المرحلة الأولى: النشر الإلكتروني عبر المدونات والمواقع

بدأت الرواية الرقمية أولى خطواتها التقنية من خلال النشر الإلكتروني على المدونات والمواقع الأدبية، حيث وفرت هذه المنصات حرية أكبر للكاتب في تجاوز القيود الورقية، وقد أتاح النشر الرقمي للروائيين فرصة الوصول لجمهور أوسع، مع مرونة في تقديم النصوص المصورة أو المرفقة بروابط، وشهدت هذه المرحلة بروز روايات كانت تعتمد على النصوص فقط، دون دمج وسائط متعددة (كفافي، 2021).

المرحلة الثانية: التفاعل والوسائط المتعددة

مع تطور البرمجيات وظهور تقنيات HTML وJavaScript، بدأ إدماج عناصر مثل الصور، والمقاطع الصوتية، ومقاطع الفيديو في متن الرواية، وقد أدى هذا التداخل إلى خلق تجربة سردية جديدة يتفاعل فيها القارئ مع النص وفق خيارات متعددة، مما أعاد تشكيل العلاقة بين النص والمتلقي، هذا النوع من التفاعل عزز فكرة أن الرواية ليست فقط حكاية تُروى، بل مشروع تفاعلي قابل للتخصيص والتجربة المتغيرة (قريرة، 2020).

المرحلة الثالثة: التكامل مع الفنون الرقمية والألعاب

أصبحت الرواية الرقمية في مراحلها المتقدمة أكثر تعقيدًا، إذ بدأت تستعير تقنيات من الألعاب الإلكترونية والفن الرقمي، لتنتج ما يُعرف بـ"الرواية–اللعبة" أو "الرواية التفاعلية السينمائية"، وتكمن الخصوصية الفنية في هذا الطور بقدرة الكاتب على دمج الحواس البصرية والسمعية داخل بيئة سردية ديناميكية، وهذا ما يعكس التحول من النص إلى التجربة السردية الشاملة (بوراس، 2018).

الهوية الفنية الجديدة للرواية الرقمية

تحوّل الرواية من وسيط تقليدي إلى تجربة رقمية تفاعلية فرض على النقاد إعادة النظر في المفاهيم الفنية، مثل الحبكة والزمن والمكان، إذ لم تعد هذه العناصر تُبنى بشكل خطي كما في الرواية الورقية، بل أصبحت مرنة ومفتوحة، وبالتالي نشأت أنماط جديدة من التلقي تتطلب ذائقة رقمية ومعرفة تقنية من القارئ، مما أحدث قطيعة مع القراءة التقليدية (الضلع، 2024).

انعكاس التطور التقني على جماليات النص:

لا يقتصر التطور التقني في الرواية الرقمية على الوسائط فقط، بل يمتد إلى البنية الجمالية للنص، حيث يتم توظيف التكرار، والفراغ، والانقطاعات، والرموز البصرية كعناصر جمالية مضافة، لقد خلقت هذه الأدوات بيئة نصية جديدة تنتمي إلى "أدب الشاشة"، بما فيه من إيقاع بصري وتفاعلي، يعيد تعريف المفاهيم السردية الكلاسيكية (السيد، 2020).

ويوضح جدول (1) التالي المقارنة بين الرواية الرقمية والرواية الورقية من حيث الشكل والمحتوى والتفاعل:

جدول (1) المقارنة بين الرواية الرقمية والرواية الورقية من حيث الشكل والمحتوى والتفاعل

العنصر	الرواية الرقمية	الرواية الورقية
الشكل	تعتمد على الشاشة، وتدمج بين النصوص والصور والصوت والفيديو والروابط التفاعلية	تعتمد على الورق، ويكون السرد تقليديًا بنص مطبوع خالٍ من الوسائط
المحتوى	غير خطي، متعدد المسارات، يمكن للقارئ التأثير في تسلسل الأحداث	خطي تقليدي، يوجهه الكاتب بالكامل ولا يتيح للقارئ التعديل أو التفاعل
التفاعل	تفاعلية، تتيح للقارئ التفاعل بالنقر، الاختيار، التنقل بين الصفحات أو الوسائط	غير تفاعلية، يقتصر دور القارئ على التلقي فقط
التلقي	يتطلب مهارات رقمية، وتجهيز تقني (حاسوب/هاتف/إنترنت)، ويحفز التفاعل البصري والسمعي	لا يتطلب أدوات، مناسب للقراءة التقليدية، ويعتمد على الخيال والاستبطان
المرونة	مرنة في التحديث، ويمكن تعديلها بسهولة أو إعادة نشرها	ثابتة بعد الطباعة، ولا تقبل التعديل
اللغة والرموز	توظف رموزًا بصرية وصوتية ونصوصًا مختصرة أو منفتحة على النصوص الأخرى	تعتمد على اللغة المكتوبة فقط، دون عناصر رقمية أو رمزية متعددة

أثر الوسائط المتعددة على البناء السردي وتجربة القارئ الرقمي

لقد ساهمت الوسائط المتعددة في إحداث تحولات جوهرية في شكل الرواية وتلقيها، وفيما يلي توضيح لأبرز هذه التأثيرات على البناء السردي وتجربة القارئ:

تحوّل البنية السردية من الشكل الخطي إلى التشعبي

ساهمت الوسائط الرقمية في تحويل البنية السردية من تسلسل خطي تقليدي إلى بنية تشعبية تتيح للقارئ التنقل بين أجزاء النص بحسب اهتمامه، عبر روابط داخلية وخارجية، هذا التحول غيّر طريقة بناء الحبكة، بحيث لم تعد تعتمد على بداية ووسط ونهاية تقليدية، بل أصبحت مرنة ومفتوحة، وهذا النوع من السرد يتطلب إعادة تصور لمفاهيم الزمن والمكان في النص الأدبي (قريرة، 2020).

دور الوسائط في تعميق التجربة الإدراكية للقارئ

أدخلت الوسائط المتعددة بُعدًا إدراكيًا جديدًا، حيث تُستخدم المؤثرات الصوتية والبصرية لتحفيز الحواس المختلفة، مما يعزز فهم المشاهد والشخصيات، وقد أظهرت دراسات حديثة أن تفاعل القارئ مع الصوت والصورة يزيد من معدلات التركيز بنسبة 25% مقارنة بالقراءة النصية فقط، وتُعد هذه التقنيات من الأدوات الأساسية لتعميق التفاعل والانغماس في النص (كفافي، 2021).

تأثير الوسائط على زوايا التلقي والتأويل

غيّرت الوسائط المتعددة نمط التلقي من قراءة استقبالية ساكنة إلى تجربة تفاعلية ديناميكية، حيث بات القارئ يشكّل جانبًا من المعنى من خلال اختياراته، وهذا لا يؤدي فقط إلى تعدد القراءات، بل يضعف من مركزية الكاتب ويمنح القارئ سلطة أكبر في التأويل، وقد أدى هذا إلى ولادة ما يُعرف بـ"القارئ المنتج للمعنى" أو "المؤلف الثاني" (بوراس، 2018).

انزياح مفاهيم السرد الكلاسيكي بفعل التكنولوجيا

لم تعد الشخصيات والأحداث تُبنى حصريًا من خلال اللغة، بل أصبحت الوسائط تلعب دورًا في إظهار الانفعالات وتوضيح السياقات البصرية والزمنية، ففي روايات رقمية عديدة، يُستبدل الوصف السردي التقليدي بمقاطع فيديو أو مؤثرات تفاعلية، مما يسهل الفهم ويقلل من الفجوة بين النص والقارئ، وتدل الإحصاءات على أن 68% من المستخدمين يتفاعلون مع المحتوى التفاعلي أكثر من النصوص الثابتة (صبري، 2021).

دور الرواية الرقمية في التعليم وتنمية مهارات التحليل الأدبي

أصبح إدماج الرواية الرقمية في السياق التعليمي ضرورة معاصرة، لما تحمله من إمكانات تربوية وتحليلية، وفيما يلي أبرز أوجه تأثيرها في التعليم وتنمية التحليل الأدبي:

أولًا: الرواية الرقمية كأداة تفاعلية في الصف الدراسي

توفر الرواية الرقمية بيئة تعليمية مشوقة قائمة على التفاعل، حيث يمكن للطالب استكشاف النص من خلال وسائط متعددة، ما يعزز فهمه العميق للمحتوى، كما تفتح المجال أمام المعلم لتوظيف أنشطة تحليلية متنوعة كالتفسير البصري والسمعي والتأويلي، هذه الخصائص تجعل الرواية الرقمية وسيلة حديثة لتعزيز التفاعل الصفي (الضلع، 2024).

ثانيًا: تحفيز التفكير النقدي والتحليل الأدبي

تتميز الرواية الرقمية بأنها تدفع الطالب إلى إعادة التفكير في تسلسل الأحداث، وبنية الشخصيات، والرموز المستخدمة، نظرًا لمرونة النص وتعدد المسارات، هذا التعدد يخلق بيئة خصبة لتدريب المتعلم على مهارات التحليل الأدبي، وفهم الخطاب، وتفسير النص وفق مرجعيات متعددة، مما يطور قدراته النقدية (السيد، 2020).

ثالثًا: تنمية مهارات القراءة البصرية والرقمية

تساعد الرواية الرقمية على تدريب الطلاب على قراءة الرموز البصرية والتفاعل مع الوسائط السمعية والبصرية، وهو ما لم يكن مألوفًا في الرواية الورقية، إن دمج العناصر المتعددة يثري المدارك، ويدفع المتعلم إلى إدراك النص ككيان مركّب، يحتاج إلى فهم عابر للغة المكتوبة فقط (صبري، 2021).

رابعًا: دمج المهارات التقنية واللغوية في العملية التعليمية

عند استخدام الرواية الرقمية، يكتسب الطالب مهارات مزدوجة؛ حيث يتعلم تحليل النص الأدبي مع استخدام التكنولوجيا، مثل تصفح الروابط التفاعلية أو التعامل مع الصور والنصوص المتزامنة، هذا التكامل بين المهارات اللغوية والرقمية يرفع من جودة التعليم، ويجعل التعلم تجربة متكاملة وممتعة (كفافي، 2021).

سادسًا: تحديات وانتشار الرواية الرقمية في العالم العربي وآفاقها المستقبلية

رغم الحضور المتزايد للرواية الرقمية عالميًا، فإن انتشارها في العالم العربي لا يزال يواجه مجموعة من التحديات البنيوية والثقافية والتقنية، وفيما يلي توضيح لأهم هذه التحديات والآفاق المستقبلية المرتبطة بها:

ضعف البنية التحتية الرقمية وصعوبات النشر الإلكتروني

تعاني معظم الدول العربية من ضعف في البنية الرقمية وتفاوت في مستوى الاتصال بالإنترنت، مما يؤثر على قدرة الكتّاب والقراء على التفاعل مع هذا النوع من السرد، كما أن المنصات العربية المتخصصة في نشر

الروايات الرقمية لا تزال محدودة، مما يقلل من فرص الانتشار الحقيقي لهذا النمط، وقد أظهرت دراسة حديثة أن 62% من القراء العرب لا يملكون أدوات قراءة رقمية متقدمة (قريرة، 2020).

الفجوة الثقافية بين القارئ والتقنية

يمثل ضعف الثقافة الرقمية تحديًا رئيسيًا في العالم العربي، حيث لا يزال قطاع واسع من القراء يفضّل الرواية الورقية لاعتبارات تتعلق بالاعتياد والقدرة على التأمل في النص، كما أن التفاعل الرقمي يتطلب مهارات جديدة تتعلق بالاستكشاف والتصفح واستخدام الوسائط، وهي مهارات لا تزال غائبة عن كثير من أنظمة التعليم العربية (بوراس، 2018).

غياب الدعم المؤسسي والنقدي لهذا النوع الأدبي

لا تزال المؤسسات الثقافية العربية تتعامل مع الرواية الرقمية على أنها شكل أدبي هامشي، ما أدى إلى غياب الاحتضان النقدي والمؤسسي لهذا الجنس الجديد، فقلة الجوائز وندرة الدراسات الأكاديمية المتخصصة، ساهمت في بقاء الرواية الرقمية في هوامش الإنتاج الأدبي العربي، وتشير الإحصاءات إلى أن أقل من 5% من المشاريع الثقافية العربية الرقمية تُخصص للأدب التفاعلي (الضلع، 2024).

فرص التطور في ظل التحول الرقمي المتسارع

رغم التحديات، فإن المستقبل يحمل آفاقًا واعدة للرواية الرقمية في الوطن العربي، خاصة في ظل توسع التعليم الإلكتروني وتنامي منصات القراءة الذكية، وتشير الاتجاهات الحالية إلى تزايد اهتمام الشباب بالنصوص التفاعلية والتجريبية، مما يدفع نحو خلق سوق جديدة للرواية الرقمية، وهذا التغير قد يشكّل حافزًا لإعادة صياغة المشهد الأدبي العربي خلال العقد القادم (السيد، 2020).

التكامل مع التعليم والذكاء الاصطناعي

إحدى الآفاق المهمة تكمن في إمكانية دمج الرواية الرقمية في نظم التعليم، كأداة لتنمية مهارات القراءة النقدية والتحليل، خصوصًا لدى الطلاب، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي، يمكن إنشاء روايات توليدية تتكيف مع القارئ وتقدّم محتوى مخصصًا، مما يفتح آفاقًا جديدة في العلاقة بين النص والمتلقي (صبري، 2021).

التحدي القانوني والأخلاقي في حماية الملكية الفكرية

تمثل القرصنة الإلكترونية والتعدي على حقوق المؤلف إحدى العقبات الكبرى أمام انتشار الرواية الرقمية، حيث لا توجد قوانين عربية موحدة تحمي الإنتاج التفاعلي، وقد أظهر تقرير نُشر عام 2021 أن 78% من

الروايات الرقمية العربية يتم تداولها دون إذن من أصحابها، مما يهدد استدامة هذا الشكل الأدبي (كفافي، 2021).

ثانيا: النصوص السردية

النصوص السردية هي نوع من أنواع النصوص الأدبية التي تهدف إلى نقل تجربة أو حدث أو سلسلة من الأحداث بطريقة متسلسلة ومترابطة، سواء كانت واقعية أو خيالية. وتُعنى هذه النصوص بسرد الوقائع من خلال شخصيات وأماكن وزمان محددين، وتُقدَّم غالبًا من خلال راوٍ يوجه القارئ داخل القصة أو الحدث، تُستخدم النصوص السردية في القصص والروايات والحكايات والمذكرات، وهي من أكثر أنواع النصوص انتشارًا في الأدب العربي والعالمي (جاسم، 2017).

تعتمد النصوص السردية على مجموعة من العناصر الأساسية، أبرزها: الراوي الذي ينقل الأحداث، والشخصيات التي تقوم بالأفعال وتؤثر في مجريات السرد، والزمان الذي تقع فيه الأحداث، والمكان الذي تجري فيه الوقائع، إلى جانب الحبكة وهي تسلسل الأحداث وتطورها حتى تصل إلى الذروة ثم النهاية، ويُراعى في النص السردي التسلسل الزمني أو الترتيب المنطقي للأحداث، ما يمنح القارئ شعورًا بالتطور والانغماس في القصة (ياغي، 2003).

تلعب اللغة في النص السردي دورًا جماليًا ووظيفيًا، حيث يستخدم الكاتب تقنيات أسلوبية كالتشبيه والوصف والتكرار لإضفاء طابع مشوّق أو درامي على النص، كما يُستخدم الحوار الداخلي والخارجي لتقديم الشخصيات وكشف أفكارها ونواياها. ويمكن أن تتنوع أساليب السرد بين السرد المباشر والسرد من خلال الشخصيات، حسب زاوية الرؤية التي يختارها الكاتب.

وتُعد النصوص السردية وسيلة فعّالة في نقل القيم والثقافات والمعتقدات الاجتماعية، إذ تُقدّم القضايا الإنسانية والاجتماعية في إطار قصصي يجعلها أكثر تأثيرًا وقربًا من المتلقي، وقد استُخدمت السرديات منذ القدم في الحكايات الشعبية والأساطير والقصص الدينية لتعليم الأخلاق ونقل الحكمة (شبارو، 2009).

في النهاية، تُعتبر النصوص السردية من أهم أشكال التعبير الأدبي التي تمكّن الإنسان من استكشاف ذاته وعالمه من خلال الخيال أو الواقع، وهي تدمج بين الفن والمعنى، لتجعل من السرد وسيلة للمتعة والفكر والتأمل.

خصائص النصوص السردية

1. تسلسل الأحداث

من أهم خصائص النص السردي أنه يعتمد على سرد الأحداث بطريقة متتابعة ومنطقية، تبدأ القصة بموقف أولي (تمهيد)، ثم تتطور الأحداث تدريجيًا نحو العقدة أو الذروة، ثم تأتي مرحلة الحل أو الخاتمة، هذا التسلسل قد يكون زمنيًا (من البداية للنهاية)، أو قد يستخدم الكاتب الاسترجاع (الفلاش باك) لاستحضار أحداث سابقة داخل السرد (عواد، 2018).

2. وجود شخصيات

تدور النصوص السردية حول شخصيات تؤدي أدوارًا محددة داخل الحكاية، تنقسم الشخصيات عادة إلى رئيسية وثانوية، وقد تكون واقعية أو خيالية، يُظهر الكاتب من خلال هذه الشخصيات صفاتهم، دوافعهم، علاقاتهم ببعضهم، وتطورهم النفسي والسلوكي خلال الأحداث (إبراهيم، 2021).

3. الزمان والمكان

يتحدد في النص السردي الزمان الذي تجري فيه الأحداث (مثل: زمن قديم، حديث، مستقبلي)، والمكان الذي تدور فيه الوقائع (مثل: مدينة، غابة، منزل)، وتُستخدم أوصاف دقيقة أو مجازية لتحديد هذين العنصرين، مما يضفي واقعية وعمقًا على السرد ويُساعد القارئ على تخيل المشهد بدقة (غنيم، 2015).

4. الحبكة

الحبكة هي العمود الفقري للنص السردي، وهي طريقة تنظيم الأحداث وتفاعلها للوصول إلى نقطة الذروة. يجب أن تكون الحبكة مترابطة ومترتبة بحيث تثير الفضول وتدفع القارئ لمتابعة السرد حتى النهاية، تتنوع الحبكات بين حبكات بسيطة وأخرى معقدة تتضمن عدة خطوط سردية متداخلة (عمران، 2022).

5. وجود راوٍ

كل نص سردي يحتاج إلى راوٍ ينقل الأحداث للقارئ، قد يكون الراوي أحد الشخصيات داخل القصة (راوي داخلي)، أو يكون خارج الأحداث ويصفها من منظور شامل (راوي خارجي)، ويختلف تأثير السرد حسب زاوية الرؤية التي يتبناها الراوي (ضمير المتكلم، الغائب، المخاطب) (ياغي، 2003).

6. الأسلوب الأدبي

تتميز النصوص السردية باستخدامها للأسلوب الأدبي الذي يجمع بين السرد والوصف والحوار، يستخدم الكاتب التشبيهات والاستعارات والتكرار لتقوية التأثير الفني للنص، كما يوظّف الحوار لنقل تفاعلات الشخصيات، ويستغل الوصف لبناء صورة حسية للمكان والشخصيات (جاسم، 2017).

7. إثارة الانفعالات والمشاعر

من الخصائص المهمة للنص السردي أنه يهدف إلى تحريك مشاعر القارئ، كالحزن أو الفرح أو الخوف أو الغضب، ويعتمد ذلك على قوة الحدث وطريقة تقديمه، بالإضافة إلى تعاطف القارئ مع الشخصيات ومصائرها، مما يعزز التفاعل مع النص (شبارو، 2009).

مفهوم التحليل الأدبي

التحليل الأدبي هو عملية منهجية تهدف إلى فهم النص الأدبي وتفسيره والكشف عن معانيه الخفية وعناصره الجمالية والفكرية، ويُعد التحليل الأدبي أداة مهمة تساعد القارئ أو الباحث على التعمق في بنية النص والتفاعل معه، بدلًا من الاكتفاء بالفهم السطحي أو الانطباعي، ومن خلال التحليل، يمكن استكشاف كيفية بناء الكاتب لنصه، والأساليب التي استخدمها للتأثير في المتلقي، والقيم أو الرسائل التي يحملها العمل الأدبي (إبراهيم، 2021).

يتناول التحليل الأدبي عادة عناصر متعددة داخل النص، مثل الموضوع والفكرة الرئيسية، والأسلوب واللغة، والصور البلاغية، والرموز، والشخصيات، والحبكة، والزمان والمكان، وغيرها من العناصر التي تشكل البنية الفنية للنصن ويُنظر إلى كل عنصر بوصفه جزءًا من كيان متكامل يعكس رؤية الكاتب للعالم، أو يعبر عن تجربة شعورية أو فكرية محددة (شبارو، 2009).

لا يقوم التحليل الأدبي على إصدار الأحكام الجاهزة أو الإعجاب بالنص لمجرد جماله الظاهري، بل يُبنى على قراءة واعية ومستنيرة تأخذ في الاعتبار السياق التاريخي والثقافي للنص، بالإضافة إلى خلفية الكاتب ومدى تأثيره في النص، كما يتطلب التحليل الأدبي التمييز بين المستويات المختلفة للنص: من المعنى الحرفي إلى المجازي، ومن التراكيب اللغوية إلى المقاصد الفنية.

وتتعدد مناهج التحليل الأدبي وفقًا للزاوية التي ينطلق منها الناقد أو القارئ، فهناك المنهج البنيوي، والمنهج النفسي، والمنهج الأسلوبي، والمنهج الاجتماعي، وغيرها من المناهج التي تهدف إلى تقديم قراءات متعددة وغنية

للنصوص، وكلما كانت القراءة الأدبية تحليلية ومعمقة، زاد فهمنا للأدب كفن يعكس الحياة ويتجاوزها (ياغي، 2003).

وباختصار، يُعد التحليل الأدبي وسيلة لفهم الأدب وتذوقه بشكل أعمق، لأنه يُبرز الجماليات الخفية، ويُضيء ما وراء الكلمات، ويُنمّي الحس النقدي لدى القارئ، مما يجعله أكثر وعيًا بأثر الأدب في تشكيل الوجدان والفكر والثقافة.

أهداف التحليل الأدبي

يهدف التحليل الأدبي إلى مجموعة من الأهداف التربوية والفكرية والجمالية التي تُسهم في تطوير الفهم العميق للنصوص الأدبية، ومن أبرز هذه الأهداف:

1. فهم النص الأدبي بعمق

يساعد التحليل الأدبي على تجاوز الفهم السطحي للنص، والغوص في أعماقه لاكتشاف الأفكار الرئيسية والرسائل الضمنية التي يقصدها الكاتب، فهو يمنح القارئ قدرة على إدراك المعاني الظاهرة والخفية، وربط الأحداث أو الصور بالرموز والدلالات الفنية (عواد، 2018).

2. تنمية الذوق الأدبي والجمالي

يُنمّي التحليل الأدبي الحس الجمالي عند القارئ، من خلال الانتباه إلى جماليات اللغة، والصور البلاغية، والأساليب الفنية التي يستخدمها الأديب ومن خلال هذا التذوق، يُصبح القارئ أكثر قدرة على التفاعل مع النص واستشعار جمالياته الفنية (إبراهيم، 2021).

3. تدريب القارئ على التفكير النقدي

يسهم التحليل الأدبي في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، من خلال طرح الأسئلة حول البناء الفني للنص، أو مدى ترابط عناصره، أو تأثيره في المتلقي، كما يدفع القارئ إلى تبني وجهات نظر متعددة وتقييم النصوص بأسلوب موضوعي (عمران، 2022).

4. ربط الأدب بالواقع والسياق الثقافي

يهدف التحليل إلى فهم العلاقة بين النص الأدبي والبيئة الاجتماعية أو التاريخية أو الثقافية التي كُتب فيها فعبر التحليل، يمكن استكشاف كيف يعكس الأدب قضايا المجتمع، أو يعبر عن هموم الناس، أو ينقل موقف الكاتب من ظواهر معينة (جاسم، 2017).

5. الكشف عن رؤية الكاتب وفلسفته

من خلال تحليل البنية الفكرية للنص، يمكن التعرف على رؤية الكاتب للعالم، وأسلوبه في التعبير عن نفسه وأفكاره، فالتحليل يتيح فهم الخلفيات النفسية أو الاجتماعية أو الفكرية التي تؤثر في كتابة النص الأدبي (إبراهيم، 2021).

عناصر النص السردي ومكوناته

1. الأحداث

تُعد الأحداث جوهر النص السردي، فهي تمثل ما يجري من وقائع داخل القصة أو الرواية، تبدأ بسياق تمهيدي يُعرّف القارئ بالعالم السردي، ثم تتطور تدريجيًا نحو العقدة أو الذروة، وهي المرحلة التي تصل فيها الأحداث إلى قمة التوتر أو الصراع، ثم تأتي النهاية التي تُقدِّم الحل أو تترك النهاية مفتوحة. يمكن أن تُروى الأحداث بتسلسل زمني تقليدي، أو من خلال تقنيات فنية كالفلاش باك (الاسترجاع) أو الاستباق (عمران، 2022).

2. الشخصيات

الشخصيات هي الكائنات التي تدور حولها الأحداث، سواء أكانت بشرية أم خيالية. وهي تتنوع إلى شخصيات رئيسية تؤثر بعمق في مجرى القصة، وشخصيات ثانوية تُكمل السياق وتدعمه، تُبنى ملامح الشخصيات من خلال أفعالها، أقوالها، علاقاتها، ووصف الكاتب لها، وقد تتطور نفسيًا أو سلوكيًا مع تقدم الأحداث، مما يُكسبها واقعية وتأثيرًا (ياغي، 2003).

3. الزمان

الزمان في النص السردي يحدد الفترة التي تدور فيها الأحداث، وقد يكون محددًا بدقة (مثل: العصر العباسي، سنة 1950)، أو غير واضح المعالم. ويُستخدم الزمان لإبراز تطور الحدث أو التحولات التي تمر بها الشخصيات، وقد يتنقل النص بين أزمنة متعددة باستخدام تقنيات سردية مثل "الاسترجاع" أو "الاستباق."(عواد، 2018).

4. المكان

يمثل المكان الإطار الجغرافي الذي تجري فيه الأحداث، وقد يكون واقعيًا (قرية، مدينة، بيت) أو خياليًا (كوكب، عالم موازي، غابة سحرية). ويُسهم المكان في إضفاء بعد نفسي أو رمزي على القصة، وقد يعكس حالة الشخصيات أو يتعارض معها ليُبرز الصراع أو المفارقة (شبارو، 2009).

5. الراوي

الراوي هو الوسيط الذي ينقل النص إلى القارئ، وله دور أساسي في تشكيل زاوية الرؤية. قد يكون الراوي داخليًا يشارك في الأحداث ويرويها من منظوره الشخصي، أو خارجيًا يصف الأحداث من الخارج، وقد يكون عليمًا بكل شيء أو محدود المعرفة. يحدد الراوي درجة اقتراب القارئ من الشخصيات والأحداث، ويؤثر في تفسير المعاني (عمران، 2022).

6. الحبكة

الحبكة هي الهيكل الذي تنظم فيه الأحداث بشكل منطقي ومترابط، تتكوَّن عادة من مقدمة، ثم عقدة أو نقطة توتر، ثم ذروة، ثم حل، الحبكة الناجحة تُثير فضول القارئ وتبني عنصر التشويق، وقد تتضمن صراعات خارجية (بين الشخصيات) أو داخلية (نفسية). وهي ما يجعل النص متماسكًا ومتقدّمًا نحو هدف سردي واضح (إبراهيم، 2021).

7. الأسلوب

الأسلوب هو الطريقة التي يختارها الكاتب لتقديم نصه، من حيث اللغة، والجمل، والإيقاع، والصور البلاغية، يُستخدم الوصف لإبراز الملامح، والحوار لإظهار التفاعل، والتشبيهات والاستعارات لإغناء النص فنيًا، ويختلف الأسلوب من كاتب إلى آخر، ويُشكّل جزءًا من هوية النص وجماله (جاسم، 2017).

8. الفكرة أو الرسالة

كل نص سردي ينطوي على فكرة أو مغزى يسعى الكاتب لتوصيله، قد تكون أخلاقية، اجتماعية، إنسانية، أو فلسفية، وهذه الفكرة قد تُطرح بشكل مباشر أو تُفهم من خلال تصرفات الشخصيات، وتسلسل الأحداث، ونهاية القصة، ومن خلال هذه الرسالة، يتفاعل القارئ مع النص ويكتشف أبعادًا فكرية وجمالية أعمق (ياغي، 2003).

المنهجيات النقدية في تحليل النصوص السردية

تحليل النصوص السردية لا يقتصر على القراءة الانطباعية أو التذوق الشخصي، بل يتم من خلال مناهج نقدية علمية تساعد على تفكيك بنية النص وفهم أبعاده الجمالية والفكرية والسياقية، وفيما يلي أهم المنهجيات النقدية المستخدمة في تحليل النصوص السردية، مع شرح كل منها في فقرة:

1. المنهج البنيوي

يركز المنهج البنيوي على دراسة البنية الداخلية للنص، أي على العناصر المكونة له والعلاقات التي تربط بينها. يهتم هذا المنهج بتحليل اللغة، والأسلوب، وبنية الشخصيات، وتسلسل الأحداث، دون النظر إلى السياق الخارجي للنص كالسيرة الذاتية للكاتب أو الظروف الاجتماعية، ويُعد النص وحدة مستقلة يجب فهمها من داخلها، دون الرجوع لما خارجها (عواد، 2018).

2. المنهج النفسي

يركز المنهج النفسي على العلاقة بين النص الأدبي والحالة النفسية للمؤلف أو الشخصيات. يحاول هذا المنهج فهم الدوافع الداخلية للشخصيات وسلوكها في ضوء مفاهيم علم النفس، مثل الصراع النفسي، والعقد، والدوافع اللاواعية، كما يمكن من خلاله تحليل تأثير التجارب النفسية للكاتب في بناء النص، أو انعكاس الأزمات النفسية على السرد (عمران، 2022).

3. المنهج الاجتماعي (السوسيولوجي)

يُعنى هذا المنهج بدراسة العلاقة بين النص الأدبي والمجتمع، ويرى أن الأدب يُعبّر عن الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي في زمن معين. يهتم الناقد هنا بكيفية تمثيل الطبقات الاجتماعية، والأيديولوجيات، والقيم المجتمعية في النص. ويُستخدم المنهج الاجتماعي لفهم كيف يُسهم الأدب في نقد الواقع أو تغييره أو تأييده (شبارو، 2009).

4. المنهج الأسلوبي

يُركّز هذا المنهج على دراسة السمات اللغوية والفنية في النص الأدبي، مثل نوع الجمل، الإيقاع، الصور البلاغية، التكرار، والاختزال. ويُحلل النص من حيث أسلوب الكاتب في التعبير وكيفية توظيف اللغة في بناء الدلالة. يعتبر هذا المنهج أن الأسلوب هو مفتاح لفهم المعنى، وأن كل انحراف لغوي أو صورة فنية له وظيفة داخلية في السرد (إبراهيم، 2021).

5. المنهج التفكيكي

يعتمد هذا المنهج على مبدأ أن النص يحمل داخله تناقضات ومعاني متعددة وغير مستقرة. يرى أن اللغة غير قادرة على إيصال معنى ثابت، ولذلك يحاول التفكيكي كشف التوترات والاختلافات داخل النص، وتفكيك علاقات التضاد بين المعاني، لا يبحث هذا المنهج عن المعنى النهائي، بل يحتفي بالغموض والتعدد والتأويلات الممكنة (جاسم، 2017).

6. المنهج التاريخي

يُحلل هذا المنهج النص الأدبي من خلال ربطه بالسياق التاريخي الذي كُتب فيه، أي بالحقبة الزمنية والأحداث الكبرى التي أثّرت في الكاتب، يساعد هذا المنهج في فهم أسباب ظهور النصوص، ودورها في توثيق أو مقاومة ظروف عصرها، ويربط بين الأدب والتاريخ بوصفه مرآة للواقع.

7. المنهج النسوي

يركز على تحليل تمثيل المرأة في النصوص الأدبية، وكيف يُعاد إنتاج الصور النمطية أو يُقاومها الكاتب، يسعى هذا المنهج إلى كشف هيمنة الذكورة في السرد، وتفكيك الأدوار التقليدية للمرأة، وتحليل صوتها ومكانتها في النص، ويهدف إلى إعادة قراءة النصوص من زاوية تُمكّن المرأة وتُعيد لها صوتها المستقل (عواد، 2018).

8. المنهج التأويلي (الهرمنيوطيقي)

يهتم بفهم النص من خلال تأويل معانيه المتعددة، اعتمادًا على خلفية القارئ، وسياق النص، والحوار بينهما. لا يركز فقط على ما يقوله النص بل كيف يمكن فهمه في كل قراءة جديدة، يرى هذا المنهج أن النص يظل مفتوحًا على التأويل، وأن المعنى يتشكل بين النص والقارئ بشكل تفاعلي (عمران، 2022).

مهارات القارئ الناقد في التحليل الأدبي

لتحقيق قراءة أدبية نقدية واعية، يحتاج القارئ إلى مجموعة من المهارات التي تُساعده على فهم النص الأدبي وتفكيكه وتقييمه بعمق، وهذه المهارات تُشكل الأساس الذي يُميز القارئ الناقد عن القارئ العادي، لأنها تُتيح له تجاوز الفهم السطحي إلى مستويات أعمق من التأويل والتحليل. وفيما يلي أبرز مهارات القارئ الناقد في التحليل الأدبي، في فقرات متتالية:

1. القدرة على الفهم العميق للنص

يجب أن يمتلك القارئ الناقد قدرة عالية على فهم المحتوى الظاهر والضمني للنص، فهو لا يكتفي بفهم المعنى المباشر، بل يحاول استكشاف الدلالات الرمزية والمجازية التي قد تحملها الكلمات والتراكيبن ويقرأ النص أكثر من مرة لفهم التفاصيل الدقيقة والعلاقات بين الأجزاء المختلفة (ياغي، 2003).

2. التمييز بين العناصر الفنية

من أهم مهارات القارئ الناقد أن يميز بين عناصر النص الأدبي، مثل الحبكة، الشخصيات، الزمان والمكان، الأسلوب، الموضوع، والرموز، وهو يربط بين هذه العناصر لتحليل كيف تشكّل المعنى وكيف تتكامل لتوصيل فكرة النص أو رسالته، كما يلاحظ التوازن أو الاختلال بين هذه المكونات وتأثيره في جمال النص (شبارو، 2009).

3. امتلاك خلفية معرفية وأدبية

القارئ الناقد لا يعمل في فراغ، بل يحتاج إلى خلفية معرفية بالأدب، وتاريخ الأنواع الأدبية، ومناهج التحليل، والسياقات الثقافية والتاريخية، تساعده هذه الخلفية على وضع النص في إطاره الصحيح، ومقارنته بأعمال أدبية أخرى، وفهم تأثير الكاتب وظروفه في تكوين النص (عواد، 2018).

4. التفكير النقدي والتحليلي

من المهارات الأساسية التي تميز القارئ الناقد قدرته على التحليل والتفسير والتقييم. فهو لا يقرأ ليعجب فقط، بل ليُفكك البنية، ويطرح الأسئلة، ويبحث عن المعاني المتعددة، ويقارن، وينتقد، ويقيّم. كما يميز بين الرأي والحقيقة، ويستخدم المنطق في تحليل مضمون النص وأسلوبه (جاسم، 2017).

5. القدرة على التأويل والتفسير

النص الأدبي يحمل غالبًا أكثر من معنى، وله مستويات متعددة من الدلالة، القارئ الناقد يمتلك مهارة التأويل، أي تقديم تفسيرات محتملة لما يُوحي به النص، بناء على سياق لغوي أو فني أو ثقافي، وهذا يفتح المجال لفهم أعمق وأكثر تنوعًا، ويجعل القراءة حوارًا حيًّا مع النص (إبراهيم، 2021).

6. الموازنة بين المتعة والتحليل

يمزج القارئ الناقد بين الذوق الجمالي والتحليل العقلي. فهو يستمتع بجماليات النص من حيث اللغة والصور والأفكار، لكنه في الوقت نفسه لا ينساق وراء الانطباع فقط، بل يُخضع النص للتمحيص والتأمل، مما يمنحه تجربة قراءة غنية ومتوازنة بين الإحساس والعقل (ياغي، 2003).

7. الاستقلالية في الرأي

القارئ الناقد يتصف بامتلاك رأي مستقل مبني على تحليل منطقي، لا يتبع آراء الآخرين دون تفكير، ولا يُصدر أحكامًا سريعة، كما أنه يقبل التعدد في وجهات النظر، ويستطيع مناقشة الأفكار دون تعصب، مع احترام الاختلاف والتنوع في التأويل (شبارو، 2009).

الدراسات السابقة:

دراسة الماجد (2023): هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البنية السردية للرواية العربية الحديثة. استخدم الباحث أدوات تحليلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لكشف الأنماط السردية والتقنيات الأدبية المستخدمة. وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة فعالة في تعليم الطلبة كيفية تحليل النصوص السردية بشكل نقدي، مما يسهم في تنمية مهارات التحليل الأدبي لديهم.

دراسة البلوشي (2021): تهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير تدريس النصوص الأدبية السردية على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الحادي عشر في ولاية السويق بسلطنة عمان. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأدوات قياس شملت اختبارات تحصيلية ومقاييس تقييمية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تدريس النصوص السردية وتحسن مستوى التحصيل الدراسي، مما يؤكد أهمية النصوص السردية في تعزيز مهارات التحليل الأدبي لدى الطلبة.

دراسة الخطيب (2020): تناولت الدراسة أثر تطبيق استراتيجية SQ6R في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير النقدي والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي استخدمت هذه الاستراتيجية على المجموعة الضابطة في اختبارات التفكير النقدي والتذوق الأدبي، مما يبرز فعالية هذه الاستراتيجية في تعزيز القدرة على التحليل الأدبي النقدي للنصوص السردية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تُشير الدراسات السابقة إلى أهمية توظيف استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى الطلبة، لا سيما في مرحلة التعليم الثانوي، حيث أظهرت دراسات (البلوشي، 2021) و(الخطيب،

2020) أن استخدام استراتيجيات مثل تدريس النصوص السردية بشكل تفاعلي واستراتيجية SQ6R تعزز من قدرات الطلبة على التفكير النقدي والتحليل الأدبي. كما أضافت دراسة (الماجد، 2023) بعدًا تقنيًا جديدًا باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البنية السردية، مما يبرز الدور المتنامي للتقنيات الرقمية في التعليم الأدبي. ومع ذلك، تُلاحظ الفجوة في الدراسات العربية التي تناولت بشكل مباشر أثر الرواية الرقمية كأداة تعليمية في تنمية القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية، خاصة في السياق الإماراتي وعلى مستوى طلبة الصف الحادي عشر. لذا، تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة، عبر تطبيق الرواية الرقمية وتقييم أثرها بشكل شبه تجريبي، مما يسهم في إثراء المعرفة التربوية وتقديم بدائل تعليمية تلائم الجيل الرقمي في مدارس إمارة أبوظبي.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الشبه تجريبي، الذي يُستخدم بشكل واسع في البحوث التربوية لتقييم أثر تدخل تعليمي معين من خلال مقارنة مجموعتين: مجموعة تجريبية تُطبق عليها الطريقة التعليمية الحديثة (في هذه الدراسة: استخدام الرواية الرقمية)، ومجموعة ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية. يُمكن من خلال هذا المنهج قياس الفروق في المتغير التابع (القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية) بين المجموعتين، وبالتالي استنتاج مدى فاعلية الوسيلة التعليمية المستخدمة. اختير المنهج شبه التجريبي لما يتسم به من القدرة على التحكم في المتغيرات الخارجية قدر الإمكان، مع مراعاة الظروف الواقعية للبيئة التعليمية، حيث لا يتم التلاعب العشوائي التام في تعيين المجموعات، لكنه يتيح إجراء مقارنة موضوعية بين نتائج الطريقتين. كما يسمح هذا المنهج بقياس الأثر التعليمي للوسيلة الرقمية بشكل علمي، ويعكس واقع التطبيق العملي في المدارس.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الصف الحادي عشر في مدارس الإمارة الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي للعام الدراسي 2024 – 2025. ولأغراض الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من 44 طالبًا من إحدى المدارس الخاصة في الإمارة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام الرواية الرقمية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. تم اختيار العينة بطريقة مناسبة لضمان تمثيلها للطلاب في هذه المرحلة التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار توافر الإمكانيات والظروف الملائمة لتطبيق الدراسة ومتابعتها بشكل فعال.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على اختبار تحصيلي مخصص لقياس القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية، صُمم خصيصًا ليتناسب مع محتوى المنهج الدراسي للصف الحادي عشر، ويتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات تحليل عناصر النص السردي مثل: تحليل الشخصيات، الحبكة، الزمان والمكان، الأسلوب، والقيم الفنية والفكرية في النصوص الأدبية.

تمت مراجعة وصياغة الأسئلة بعناية من قبل مجموعة من خبراء اللغة العربية والتربية، وتم تجريب الأداة على عينة مشابهة لضمان صلاحيتها وموثوقيتها. كما تم اعتماد مقياس لدرجة الأداء يتناسب مع مستويات التحليل الأدبي، ويُستخدم لقياس مدى تنمية المهارات بعد تطبيق الوسيلة التعليمية (الرواية الرقمية) مقارنة بالطريقة التقليدية.

إجراءات الدراسة

- تحديد العينة: تم اختيار عينة الدراسة التي تضم 44 طالبًا من الصف الحادي عشر في إحدى المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
- تصميم أداة القياس: تم إعداد اختبار تحصيلي مخصص لقياس القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية، وتم مراجعة محتواه من قبل خبراء تربويين ومتخصصين في اللغة العربية لضمان الصلاحية والموثوقية.
- التدريب على التطبيق: حصل المعلمون المشرفون على توجيهات وتدريب حول كيفية تطبيق الرواية الرقمية في تدريس النصوص السردية للمجموعة التجريبية، بينما استخدمت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية.
- التطبيق الميداني: نفذ التدريس باستخدام الرواية الرقمية للمجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، على مدار فترة الدراسة خلال العام الدراسي 2024 – 2025.
- جمع البيانات: تم إجراء اختبار القدرة على التحليل الأدبي لكلا المجموعتين في نهاية فترة الدراسة، وجُمعت نتائج الاختبار لمعالجة البيانات إحصائيًا.
- تحليل البيانات: تم استخدام التحليل الإحصائي المناسب (اختبار T لعينتين مستقلتين) لمقارنة متوسط درجات المجموعتين وتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التحليل الأدبي.

التحليل الإحصائي

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات التي جُمعت من اختبار القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية. وبما أن تصميم الدراسة شبه تجريبي ويشمل مجموعتين مستقلتين (المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الرواية الرقمية، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية)، فقد تم تطبيق اختبار T للعينة المستقلة (Independent Samples T-test) لمقارنة متوسط درجات التحليل الأدبي بين المجموعتين.

قبل إجراء الاختبار، تم التحقق من شروط تطبيق اختبار T، ومنها تجانس التباين باستخدام اختبار ليفين (Levene's Test)، والتحقق من طبيعة توزيع البيانات. وتُستخدم نتيجة اختبار T لتحديد ما إذا كانت الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يتيح استنتاج أثر استخدام الرواية الرقمية على القدرة التحليلية للأدب السردي.

عرض النتائج ومناقشتها

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية بين طلبة الصف الحادي عشر الذين درسوا باستخدام الرواية الرقمية وأولئك الذين درسوا بالطريقة التقليدية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم جمع البيانات من اختبار القدرة على التحليل الأدبي للنصوص السردية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تحليلها باستخدام اختبار T للعينة المستقلة. يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة، بالإضافة إلى نتائج اختبار T وقيم الدلالة الإحصائية (p-value).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة، بالإضافة إلى نتائج اختبار T وقيم الدلالة الإحصائية

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	قيمةp
التجريبية (الرواية الرقمية)	22	85.45	6.32	4.27	0.000*
الضابطة (الطريقة التقليدية)	22	77.18	7.45		

تشير النتائج إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الرواية الرقمية (85.45) أعلى بشكل ملحوظ من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (77.18). كما أظهرت قيمة اختبار T (4.27) وجود فرق إحصائي ذو دلالة معنوية ($p < 0.05$) بين المجموعتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل مرتبطة بطبيعة الرواية الرقمية ومزاياها التربوية والتقنية. أولاً، الرواية الرقمية تتميز بتفاعلها العالي، إذ تجمع بين عناصر متعددة مثل النصوص المكتوبة، الصور، الفيديوهات، والصوتيات، مما يتيح للطلاب تجربة تعليمية أكثر ثراءً وتفاعلية مقارنة بالأساليب التقليدية التي تعتمد بشكل رئيسي على النصوص المطبوعة والمقروءة فقط. هذا التفاعل يُعزز فهم الطلاب للنصوص، ويساعدهم على إدراك أبعاد النص المختلفة (الشخصيات، الحبكة، البيئة، الأسلوب) بطرق متعددة الحواس، وهو ما يُسهم في تعميق التحليل الأدبي لديهم.

ثانيًا، الرواية الرقمية توفر للطلاب فرصة استكشاف النصوص بشكل مستقل ومنظم، حيث يمكنهم العودة إلى المقاطع النصية أو المرئية أو السمعية متى شاؤوا، مما يعزز من مهاراتهم في المراجعة والتأمل النقدي للنصوص. وهذا يتوافق مع مبادئ التعلم الذاتي والتعلم النشط، اللذان يُعتبران من العوامل الأساسية في بناء التفكير النقدي وتحليل النصوص الأدبية.

ثالثًا، استخدام التكنولوجيا في التعلم يخلق بيئة محفزة للطلاب، خصوصًا الجيل الرقمي المعاصر الذي نشأ في بيئة مليئة بالأجهزة الذكية والتقنيات الرقمية. هذا التوافق بين أسلوب التعليم واهتمامات الطلاب يزيد من دافعيتهم للمشاركة والاستيعاب، وبالتالي يُحسن من أدائهم الأكاديمي.

من جهة أخرى، الطريقة التقليدية، رغم أهميتها، تفتقر إلى تلك الخصائص التفاعلية والإثرائية، مما قد يؤدي إلى محدودية التحفيز لدى الطلاب وتكرار نفس الأساليب التي قد تسبب الملل أو الفهم السطحي للنصوص، وهو ما ينعكس على انخفاض متوسط درجاتهم في التحليل الأدبي.

باختصار، يمكن القول إن الرواية الرقمية ليست مجرد أداة تقنية، بل هي منهجية تعليمية جديدة تمزج بين الأدب والتكنولوجيا، مما يخلق بيئة تعليمية متجددة تُنمّي القدرات الأدبية لدى الطلبة بطريقة أكثر فعالية من الطرق التقليدية.

هذه النتائج تتوافق مع ما توصلت إليه دراسات سابقة (مثل البلوشي، 2021؛ الخطيب، 2020) التي أكدت على أهمية دمج الوسائل الرقمية في تعليم الأدب لتعزيز مهارات التحليل والنقد. كما أنها تواكب الاتجاهات

الحديثة في التربية التي تدعو إلى الاستفادة من التقنيات الرقمية لتحسين جودة التعليم وتطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة

الخاتمة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يتضح أن توظيف الرواية الرقمية في تعليم النصوص السردية يُعد من الأساليب التعليمية الفعالة التي تسهم في تنمية القدرة على التحليل الأدبي لدى طلبة الصف الحادي عشر. فقد أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة الذين تعلموا باستخدام الرواية الرقمية وأقرانهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية هذا الأسلوب الرقمي التفاعلي في تطوير المهارات الأدبية.

وتؤكد هذه النتائج أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في الممارسات الصفية، لا سيما في تدريس الأدب العربي، باعتباره مجالًا غنيًا يُمكن توظيف الوسائط المتعددة فيه لإثراء الخبرة الأدبية وتعميق الفهم النقدي للنصوص. كما تعكس الدراسة حاجة الميدان التربوي إلى تجديد أساليب التدريس بما يتناسب مع خصائص المتعلمين في العصر الرقمي.

وبناءً على ما سبق، تُسهم هذه الدراسة في إغناء الأدب التربوي في مجال تعليم الأدب الرقمي، وتفتح المجال لمزيد من الدراسات حول استخدام الوسائط الرقمية في تعزيز مهارات التفكير الأدبي والنقدي لدى الطلبة.

التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، توصي الباحثة بما يلي:

- اعتماد الرواية الرقمية كأداة تعليمية في تدريس النصوص السردية ضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، نظرًا لفاعليتها في تنمية مهارات التحليل الأدبي.
- تدريب المعلمين على تصميم وتوظيف الروايات الرقمية في التعليم، وتزويدهم بالمهارات التقنية اللازمة لإنتاج محتوى أدبي تفاعلي.
- دمج التكنولوجيا في المناهج الأدبية بشكل منهجي ومدروس، بحيث لا يقتصر دور الطالب على التلقي، بل يُتاح له التفاعل والتحليل والنقد.
- تشجيع الطلبة على إنتاج روايات رقمية بأنفسهم، كوسيلة لتعزيز الإبداع وتنمية مهارات الكتابة الأدبية والنقدية.

- إجراء دراسات مستقبلية على مراحل تعليمية أخرى أو في مجالات أدبية متنوعة (مثل الشعر والمسرح)، للتحقق من مدى فاعلية الوسائط الرقمية في تنمية المهارات الأدبية المختلفة.
- توفير بيئة تعليمية رقمية داعمة في المدارس، من خلال تجهيز البنية التحتية الرقمية وتوفير الأدوات اللازمة لتنفيذ مثل هذه التجارب التربوية الحديثة.

المراجع العربية

أولا المراجع العربية :

- إبراهيم، محمد، (2021)، في نقد النقد وتحليل الخطاب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البلوشي، محمد سعيد. (2021). تدريس النصوص الأدبية السردية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق، سلطنة عمان. مجلة البحوث التربوية، 15(2)، 45–67.
- بوراس، سلوى، (2018). الرواية الرقمية الجديدة: قراءة في رواية الواقعية الرقمية. مجلة النص، 10(3)، 77–93.
- جاسم، كمال، (2017)، مناهج النقد الأدبي الحديث، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- الخطيب، أحمد محمد. (2020). أثر استراتيجية SQ6R في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير النقدي والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة التربية الحديثة، 8(1)، 89–105.
- السيد، حاتم عبد الهادي، (2020)، الرواية العربية المعاصرة: قراءة تطبيقية، بيروت، دار الأديب.
- شبارو، ناصر، (2009)، المدارس النقدية الحديثة وتحليل النص الأدبي، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- صبري، نعيم، (2021)، 2020، القاهرة، دار الشروق.
- الضلع، محمد حسانين، (2024)، المتلقي في الرواية الرقمية التفاعلية، المنيا، بيت الحكمة للثقافة.
- عبد السلام، محمد حسن. (2022). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. القاهرة، دار الهلال.
- عمران، سميرة، (2022)، التحليل الأدبي ومهارات القارئ الناقد، الرياض، دار طويق.
- عواد، عبد الإله، (2018)، مداخل إلى تحليل النصوص الأدبية، عمّان، دار الآن ناشرون وموزعون.
- غنيم، مجدي، (2015)، الأسلوبية وتحليل الخطاب الأدبي، الإسكندرية، دار الوفاء.
- قريرة، حمزة، (2020). الرواية التفاعلية "الرقمية" العربية: آليات البناء وحدود التلقي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- كفافي، أحمد محمد، (2021)، حبيبي أونلاين، القاهرة، دار المقتبس.

- الماجد، رامي عبد الله. (2023). تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البنية السردية للرواية العربية الحديثة. مجلة العلوم التربوية الرقمية، 12(3)، 112–130.
- ياغي، نبيل، (2003)، قراءة النص الأدبي: المفهوم والمنهج، بيروت، دار الفكر اللبناني.